Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤

الحرب

كانت الحرب الوسيلة القوية الفعالة فى إنهاء الصراع وحسم الموقف، فهى التى أسكتت بعض الفرقاء، وكشفت لنا عن الغالب والمغلوب ، أو المنتصر والمهزوم ، من الفرقاء .

وكانت الحرب الوسيلة الحتمية التى لم يكن هناك مفر من استثمارها عند الفرقاء أجمعين : بما فيهم محمد بن عبد الله عليه السلام .

فلم يكن من المعقول عند أهل مكة أن ينجو محمد بن عبد الله من مؤامرة القتل التى دبروها له ثم يترك وشأنه، يترك ليدعو إلى الدين الجديد ويمكن له، ويحدث من التغييرات الجذرية فى المجتمع العربى ماهو كفيل بزلزلة عاداتهم وتقاليدهم ، والقضاء على آلهتهم ومعتقداتهم .

كان لابد من ملاحقته للقضاء عليه أو على ما يدعو إليه ،أو عودته إلى ديانتهم: ديانة الآباء والأجداد .

يقول الله تعالى : « يسألونك عن الشهر الحرام . قتال فيه ؟

قل : قتال فيه كبير .

وصد عن سبيل الله ، وكفر به .

والمسجد الحرام وإخراج أهله منه .

أكبر عند الله .

والفتنة أكبر من القتل .

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا